أقوال الإمام الجواد (عليه السلام) في الأخلاق والمواعظ

<"xml encoding="UTF-8?>

دعا الإمام الجواد (عليه السلام) إلى الاتصاف بمكارم الأخلاق ومحاسن الصفات ، وكان ممَّا أوصى به في

حُسن الأخلاق :

1ـ قال (عليه السلام) : (مِن حُسن خُلق الرجل كَفُّ أذَاه ، ومن كرمه بِرُّه لِمَن يهواه ، و من صبره قِلَّة شَكواه ، و من نُصحِهِ نَهْيِهِ عما لا يرضاه ، و من رِفقِ الرجل بأخيه ترك توبيخِهِ بِحَضرَةِ مَن يَكرَهُ ، و مِن صِدق صُحبَتِهِ إسقاطُه المُؤنَة ، و مِن علامة مَحبَّتِهِ كِثرةُ المُوافَقة وَ قِلَّة المُخَالفة) .

2ـ قال (عليه السلام) : (حَسبُ المَرءِ مِن كَمَال المُروءَة ، أن لا يَلقى أحداً بما يَكرَه ، وَ مِن عَقلِهِ إنصافه قَبول الحَقِّ إذا بَانَ لَهُ) .

في قضاء حوائج الناس :

1ـ قال (عليه السلام) : (إنَّ للهِ عِباداً يخصُّهُم بدوام النِّعَم ، فلا تزالُ فِيهم ما بَذلوا لَهَا ، فإذَا مَنعُوهَا نَزَعَهَا عنهم ، وَ حَوَّلَهَا إلى غَيرهم) .

2ـ قال (عليه السلام) : (مَا عَظُمَتْ نِعمُ اللهِ على أَحدٍ إلا عَظُمَتْ إليه حَوائجَ النَّاس ، فمن لم يحتمل تلك المُؤنَة عرَّضَ تلك النعمة للزوال) .

في آداب السلوك :

1ـ قال (عليه السلام) : (ثَلاثُ خِصالٍ تجلبُ فيهــنَّ المَوَدَّة : الإنصاف في المعاشرة ، و المواساة في الشِدَّة ، وا لانطِواء على قلبٍ سليم) .

2ـ قال (عليه السلام) : (ثلاثةٌ مَن كُنَّ فيه لم يندم : تَرْكِ العَجَلة ، و المَشُورَة ، و التوكُّلِ عَلَى اللهِ تعالى عند العَزِيمَة ، و مَن نَصحَ أخَاه سِرّاً فَقَدْ زَانَهُ ، و من نَصَحهُ عَلانِيةً فَقَدْ شَانَهُ) .

3ـ قال (عليه السلام) : (عنوَانُ صَحيفَة المؤمن حُسنُ خُلقه ، و عنوان صحيفةِ السَّعيد حُسن الثَّنَاءِ عليه ، و الشكر زينةُ الرِّوَاية ، و خَفضُ الجِناح زينة العلم ، و حُسنُ الأدب زينة العَقل ، و الجَمَال في اللِّسَان ، وَ الكَمَالُ فِي العَقل) .

و أما عن المواعظ فقد أُثِرَت عن الإمام الجواد (عليه السلام) بعضها ، و منها ما يلي :

1ـ قال (عليه السلام) : (تَأخِيرُ التوبة اغتِرَار ، و طُول التَسوِيفِ حِيرَة ، و الاعتِلال على الله هَلَكَةٌ ، و الإصرارِ عَلى الذنب أَمنٌ لِمَكرِ الله) ، (فَلا يَأْمَنُ مَكرَ اللهِ إلاَّ القَومُ الخاسِرُونَ) ، (الأعراف : 99) ، فإن من يصرُّ على الذنب يَعتَبِرُ نفسَهُ آمِناً مِن مَكرِ الله .

2ـ قال (عليه السلام) : (تَوسَّدِ الصَّبر ، و اعتَنِقِ الفَقر ، و ارفضِ الشَّهَوَات ، و خَالف الهوى ، و اعلَم أَنَّكَ لَن تَخلُو مِن عَينِ الله ، فانظُر كَيفَ تَكُون) .

3ـ قال (عليه السلام) :(أَمَّا هذِه الدُّنيا فإِنَّا فيها مُعترِفُون ، لَكِن مَن كَان هَوَاهُ هَوى صَاحِبُهُ ، وَ دَانَ بِدِينه ، فَهو مَعهُ حَيثُ كَان ، و الآخرةُ هِيَ دارُ القَرَار) .